كشف الأوهام والالتباس عن تشبه بعض الأغبياء من الناس

وما كان ذا علم ولا كان فاضلا ... لدي بما أبدى وليست شمائله .

بمحمودة في الدين عند ذوي النهى ... ولكن مع الجهال تزفوا جحافله .

فهذا الذي يقضي به العقل مسلكا ... وهذا الذي نختار فيمن نناضله .

وما كنت أهوى أن أرى متصدرا ... لأمدح أو للقيل ما أنا فاعله .

ولكنني أرجو به الفوز والرضى ... وأرجو به الزلفى لدى من أسائله .

وأطلبه غفران ذنبي وستره ... لعيبي وإعطاء لما أنا آمله .

لنصرة أهل الحق من كل قائم ... بذلك لا آلو وإني لباذله .

فهذا الذي أختاره متمسكا ... ويقضيه عقلي مسلكا وأحاوله .

ومن كان لا يهوى انتصار ذوي الهدى ... وخذلان أهل الشر فا خاذله .

وقولك يا أعمى البصيرة بالهوى ... وبالبغي والعدوان ما أنت قائله .

ومن كان سوء الظن يوما قرينه ... وحققه فا لا شك خاذله .

أقول نعم لو كنت تعلم ما له ... تقول وتدري خزي ما أنت فاعله .

لما كنت في حزب الضلال وجنده ... تنافح عنهم بالهجا من تجادله .

فإن كنت سكرانا من الجهل والهوى ... ولم تدر عما قاله من تخا .

وفي غمرة ساه ولاه وغفلة ... وتحسب أن الحق ما أنت واهله .

فسل عن مقالات الشبيبي يوسف ... وعن قولك المردى الذي أنت قائله .

أباك ومن يهوى هداك ومنهموا ... بنو عمك الأشياخ عما تحاوله .

وتحسبه حقا وتنصر أهله ... وترمي بسوء الظن من لا يعامله .

وينكره ممن على منهج الهدى ... يسير ولا يرضى بما أنت فاعله